

مأزق وياسمين

منتهى عمران

نصوص نثر

ماجدوى التطلع إلى أعلى دون الصعود وقد ضاقت بنا الممرات !!!!!!

تحية لي

سأزاحم الصباح
بضوئي
لن أدع الدموع
تُطفئ
اشتعال الروح
بغياب قمرك عن ليالي
الليل له مصابيح
لاتشبهك
لكني سأغادر ظلمته
وأهرع بحلمي نحو الشمس
وأعلن توبتي
عن ملاحقة الوهم
وأصلي
لأمنح الصورة اكتمالها
.. بي وحدي

تساقط

أوراق خريفي
تتساقط
قصائد ،
احتفظُ بها
لنُطلقها بالوناتٍ
في ربيع قادم
بعض الوهن
لايميت الحب
بل يُوقد
جمر الاشتياق
ليُشعل نار نوروز
ونعشق بجنون..

ولأن أُمي
أصِبت بالحمى
وهي حامل بي
مازلت أهذي

مطمئنة أنا
أسمع صوت أمي
تبتهل
فرائحة الأس
تملاً رأسي
وأشعر
ببرودة الحناء في كفي

عقل أمي
يضع خطأً احترافية
أبقى البيت آمنة
وفمها ينشد ابتهالاتٍ
كي نعود سالمين
وحين لانعود
تصبر على فراقنا
فالله يطوّق قلوب الأمهات
بعد رحيل أمي
اصبحنا في كل اتجاه
نطوّق ارجاء المدن..

رأسِي يوجعني
منذ أن بث أبي قلعه
وهو يكبر في أدني

أبي

تهدم بيتنا الصغير
وتشاهقت على أرضه
عمارة
لا يبقى شاخصاً
إلا قصر الملك
ومعبد الإله
وتمائيل مثلومة
وربما قصيدة
سأكتبها نيابة عنك

استغاثة

قالوا
أنت حكيمتنا
قودي النهر بقدميك
عكس جريانه
ربما يعود الخصب
لهذه البلاد
بكيثُ طويلاً
حتى فاض النهر
وضحكتُ قليلاً
حتى غرقت

يااا
للقسوة
جرح
بلا دم
كيف يطيب؟
والنسيان
أعلن العصيان

سؤالان

كيف لي
أن أسير صوبك
وقد تخصصت
قداي ؟
ماظنك،
لوجئت إلي،
هل يتصالحان؟

الضجيج
في أذنيّ
يُصيبني بالخرس

،

،

،

أشعر بالعطش!

اشعر أني
بنصفين
أشبه الكرة الأرضية
أدور حول نفسي
كلما أضيء نصف
عتم الآخر..

عندما كنا صغارا
رسمنا وجوها
نحبها
بكلمة (ملح)
كبرنا،
ذابت الوجوه
وبقي الملح...

بيني وبينك جدار من دخان
أفكر
في كيف يمكن أن تطير الزهور
وتفكر أنت
كيف تقصص الأجنحة

لستُ فراشة
ولاوردة في مزهرية
أنا كبيرة بما يكفي
لأكون شجرة
ترفع رأسك
لنتطلع إلي
وتتحني اغصاني
لئُهديك الثمر

نِجَاة

منذ كنتُ صغيرة
أجمع أعواد الكبريت
أنزع عنها رأس الاشتعال
وأبني بها سفينتي
لستُ قرصانا
ولستُ حمقاء
يُرعبني البحر
ولا بد من مواجهة الطوفان
تسخرون مني
وأنا أضمن أنكم
ستعجبون حين توصلني السفينة
إلى ضفة الأمان

أثرثر

ليسمعني أحد ما
كلهم ينظرون لي فقط
حتى الأعمى
يُبصرني كما يريد
في لحظة صمت
كنت أنت
تسمع
تسارع نبضي
من حينها
توقفت عن التثرثرة

خطأي الذي لم أرتكب
يهزول أمامي
يوقعني بعثرة
كلما انتهت
أنا الآن أقف
أنظر إليه
وهو يضحك

معلمتي

لها جفنان
اخضر و أزرق
لون للبيت وآخر للمدرسة
كانت مرهقة جداً
ليس لديها وقت لجفنين بلون واحد
فقط كانت تخفي عنهما الذبول
وتموه احمرار العيون
بفضول تلميذات
علمنا أنها امرأة مهجورة

لا تلح
في محاولة
حذف اسمك
عن جدار القلب
فهو موشومٌ
عميقاً
عصيٌّ على الحذف

عشقي ضاؒ بما يكفي
من الوهم
ليتكسر مثل تمثال عظيم
هيا حطمه لاستريح..

تجلي

لله بيتٌ لا يسكنه، سَكَنَ قلبَ أمي، فعنده أوسع. لم تبكِ على أخي الشهيد حين
أخبروها أن الله يحب الشهداء. قبضت على قلبها من فرط الحب وماتت.

للضحك

اتمنى أن أكتب قصيدة مضحكة
لتنقشوها على شاهد قبري
وتضحكوا كلما جنتم لزيارته
فأنا أكره البكاء حد التخمة
وعندما تجدون القبر يهتز
فاعلموا أن الديدان تضحك أيضاً
وأنا أقرأ لها القصيدة

قلبي الكبير
ينقبض
مع كل وجع
ليصغر أكثر فأكثر
حتى أصبح بحجم قلب سمكة
لا يفقه إلا عيب الحياة
يغرق في دمة

ياليتني قمر
كلما كبرت عدتُ صغيرة
تهدهني النجوم
فأكبر
وأصغر
وأكبر
لاتضيّق بي السماء
ولا يمل مني أهل الأرض

لم أكن أعلم
أن للحب عيداً
كان حبك
يشبه
إفطار صائمٍ
فحسبته هو العيد

عندما تلوح بيدك
تشتعل روعي
مثل نشرة ضوئية
فأبدو متوهجة كشجرة

خلخال

كبرنا على عجل
والروح لاتزال طفلة
اشتھيتُ لبسَ الخلخال يوم أمس
خفتُ أن يُقال مالها تصابيت
سأعودُ لاقتنيه
وأركل بخشخشته
ماقيل ويُقال
ولتفرع على هز هزته
السنون التي مضت
متحسرة على عبث الصبا
وسهو الدلال

إن ذكرتني هنيهة
ابحث عني بين أشياءك المبعثرة...
ستجدني دبوساً برأس ملونة...
لمّ بي أوراقك الشفيفة واهدنيها كتاباً..
فأنا شغوفة بقراءتك

ساودع في صندوق
كل الكلمات
احني بها في المواسم
راحتي
واشمها صباحا ومساء
الحوار معك
افطار صائم
بماء قداح

ترتعش
أطراف الحب
ساعة اشتداد العتب
أسنده
وإلا وقع

سرك الكبير
لن يغير قلبي الصغير
فقط سيجعلني
أكثر مكرأ

شكراً لك
تقنن الحب
جرعات
كأني مريضة بالسرطان
هل تعلم
أن وهمي تساقط
وبدأت أتعافى؟

أدهشني
أنني مكرمة
إذ كنتُ فحاً لتعالِبِ النوافذ ..

كصقِرِ
انقضَّ على قلبي بمخالبيهِ
الْحَزْنَ
أرأيتُم حزنًا
بفريستِهِ يفرحُ

كفَّ عن النظر إليَّ
فعينك المثقوبة
بالعتمة
لا تبصر
بياض قلبي

تذبل سريعاً
كزهرة بيد قاطفها
المجنونة
التي تعشق
رجلاً عاقلاً جداً

صديقتي
جئت بحماسٍ تثرثرين
عن أثرٍ عطرٍ
ملتبسٍ
في أكمامٍ ثوبٍ قديمٍ
تغسلين ارتجافاً كفيك
بدمعتين
وتستعيدين وجهك
بقُبلتين
سأخرّف لأجلك
وأهمس
كوني بخير...

صديقتي
تشبهين الشجرة الوارفة
يقطع اغصانها
بفأسه السرطان
هل حقا ستموتين واقفة
أم ستنمو براعمك
رغما على أنف الحطاب؟؟
جرعة أمل .. كفيلة بأن تبقى الشجرة وارفة

أيها الصباح *

* عنوان مقتبس من نصوص (وشوشات) للكاتب علي السعدي

بغداد

وهجُ عينيك
أربكُ مائدةَ الصباح ..
وكسرَ الشمسِ أمس
تعرّقَ الوردُ
طويلاً
وأنهكَ الليلَ
انتظارُ العَسَسِ
ترنحَ الغيثُ سُكراً
وعصفَ الكونُ تمرداً
لعينيك بغداد
نامت براكينُ
وشهقتُ قمم...

أيها الصباح
كيف لك أن تتنفس
كل هذا الهواء
ولا تعطس؟؟؟

أيها الصباح
تعال نضع يداً بيد
نتعزز معاً على النوايا
أغفر لك الغضب
وتسقينني جرعة من ندى
أقاوم بها
كل هذا الملل

أيها المبجل

الصباح معك
له سحنة مختلفة
تُنبئ
برغيف شهّي
وقطعتين من سكر
وسطور من رحيق ذاكرتك
الممزوجة بابتسامات رائقة
تقرُّ على أزيز المناشير
تذبح
آخر النخيل
في الحيّ
حطباً لوداع اصغر الفتيان
شهيداً بلا حرب

أيها الصباح
لاتكن أنيما
. . . تطفئ وجهك مبكرا
.. وتعاتب الليل على اشتعاله
أصابع تهالكت بالتسبيح
.. تقبض على شراع ينوي الانفلات
وحبل المرسى مقطوع لاشتياقه

الندى
دمعُ الصباح
على خدِّ الورد
لارتجاف الساكنين
في الخيام

أيها الصباح
امنحني بعضاً من حكمتك
كيف لي أن أحب بجنون
رجلاً عاقلاً
يرتشف قلبي بسخونة الشاي
بشفاه باردة
تلك معادلة مفرطة التكوين

أيها الصباح
عذراً
تأخرتُ في إزاحة الستائر
قلبه فجرٌ ساحرٌ
ألهاني
أطال لائحة الدعاء
فأنساني النوافذ

لم أعد اقوى على مخاصمة الصباح المرهون باسمك ..
أيها الصباح
هات مفاتيح اقفالك
دعني افتح أبواب الضوء
وصناديق القصائد
واقفاص الطيور
وأسوار الحدائق
وقلب البياض
في صدر عاشق

الصباح
ينثر فتات ضوئه
على رؤوسنا
المتقلبة بالكوابيس
يمنحنا فقط
جرعة أمل

في كل ليلة
تسافر اصابعي
تقبض على قضة حلم
تطلق سراحها
في الصباح
تلهو مع أطفال المدارس

أيها الصباح
ابتكر وجهاً للسؤال
واطحن الأجوبة
وتمهل المرور
لئلا يتيه منك
باب المسألة
هل وزعت سلالك الفارغة؟
لا تبتئس
سنملؤها غبار انتصار
نمسح به وجوهنا
لتستعيد الملامح المؤجلة

أيها الصباح
هل جئتَ بالمناديل
نكايةً بالمساء
وبكحلٍ للعين البصيرة
أم جِلسْتَ كشيخٍ على دكة الفرجة
لا تُجيب على الأسئلة؟

صباحنا مختلف
بالدخان
تشاركنا كآبتها
سماء مدينتي
مات الماء
وحمل الشط جنازته

حديقة الصباح
ازهرت وسادتي
وملاً عطرها رأسي
فاستحالت أحلامي
إلى فراشات

صباحاتنا
ارتباك المواسم
ذهول قروية
تحقق في صخب المدن
تركنا وراءها
نهرًا تمرد على مائه
وشجرا أعلن العصيان
تبتسم لثوب ملون
مليئاً بالزهور
لا يشبه الطرقات

أيها الصباح البهيج
لم تلجأ للاصطفاف
بانظار المهرولين إليك
وقد تقطعت سيقان
المنتظرين

الصباح
المشتعل كمداً
يفتح مزاد النهار
كل حبة رطب
بلسعة وآه

البلاد

لا تشمت
هنا العراق
لا يغرّك ارتداء السواد
فسواد العين
يرى الدنيا ألوانا

أين الرياح
التي تهز سعف نخيلنا
لتكنس قذارة هذا العالم؟؟

اطمئنوا
لن
نموت غرقاً
إلا
بدمائنا

الفجر الكادح
الذي الزم الجميع بالصمت
حين جرح السماء بخيطه الأبيض
وأدمى وجه الشمس
لم يعد للكلام مهابة
هذيان ينمو كعشب
يبلع السنابل
ويؤذن لصلاة عيد
هاجر منفيا
بلا تأشيرة للعودة

فورة ساخنة
كعادته تموز
لابد من دم مراق
لينطفئ
ثم يمضي مترنحا
بنشوة كأس لم يمتلىء

الحروف تركض
تتباع
مثل تظاهرة
تطاردها قوات الشغب
لا تعرف كيف تتجمع
لا تملك شجاعة ثائر

كل ما حولنا يدعو إلى القتل
فأنت كل يوم
تقتل شيئاً ما في نفسك
هل علمت
لِمَ مات صديقنا فجأة؟!!!

في بلادنا
نحن أنصاف فقط
أنصاف أبطال
أنصاف أحرار
أنصاف شهداء
أنصاف مبدعين
أنصاف وطنيين
لم يتفق علينا المختلفون

سرقوا منجلَ جدي
حصدوا السنابلَ
وحرموا أولادي
من رغيفِ الخبزِ
وأنا أتطلعُ
أتطلعُ إلى الضفةِ الأخرى
بانتظارِ قاربٍ
يُغرقُنِي

الناجي

أنت بارع
في لعبة الاختباء
لمحته أكثر من مرة
مرة يضحك ومرة يبكي ومرة يتشاءب وآخرها غاضباً
كان يُخطئك
في كل مرة
عزرائيل الذي
لم يخبره الله عن مكانك

أيها القرصان
لستَ حكيماً
بما يكفي
لتفود السفينة
تركتَ لي السارية
ورحتَ تقاثل بسيفٍ خشبي
أمواج البحر

ابتكار

نحن أبناء جهنم
نبتكر صباحاتنا الشهية
بخبز ملتهب
رغم احتراق الهور
نحتفل بالقيمر
وبجمعة للصلاة والدعاء
نبتكر شهادة بدم طازج
لندخل الجنة

مقتل متظاهرة

لستُ شجاعة
بمايكفي
لا تلتقي رصاصة من كاتم
أو أن يخطفني ملثمون
بسيارة مظلة
أو يهددني ولو شاعر
ولكني
لستُ جبانة بمايكفي
كي لا
أعلن أن مدينتي
مخطوفة حقاً

بيننا وبينكم
الماء
مزقتم قربة النهر
ولا عباس آخر
تُقطع كفاه
بات أولادنا
بين قتل واعتقال
القاتل والمقتول
شهداء!!!

حين وضعت في صندوق الإنتخاب
دمعة
كنت فقط ابلل
اليباس في جفنه
وهو يطالع زهو المنتصرين
لم أظن أن الدمعة
ستصبح نهرا يُغرق كل الصناديق

قطعت رأس الدجاجة؟
سننعم بالهدوء
لن نختلف بعد الآن
هل سنأكل البيض أم نبيع؟
لن نجعله صباحاً
على وقع صوت الديك
الذي سيموت وحيداً
في وليمة العيد

تحررنا من السجن
ولازلنا في ساحته
انشغنا بالتمثال
ونسينا كيف نخرج
السور مليء بالبوابات
ولكل بوابة حارس

لهفةُ الجوعِ
تبلُّ عطشَ الرغيفِ
لذا ترقصُ سنابلُ القمحِ
وهي تحقِّقُ احلامها السعيدة

يمنحوننا
أجنحة
أنسقط
غفلوا
أن الأشجار لاتطير

عيد الحب
ابتكار لطبخة ناضجة
وقلوب توهجت
احترازا
لانطفاء مبكر

الشالات الملونة
في الطرقات
ترثي زهور المدينة
وتصفق لفرحنا الكاذب

توقفت السماء
عن الهطول لأنها تعودت
سماع نواحننا..
ومثل مراقب يقود سيارة أبيه
نثرت الريح علينا الغبار..
ورد البنفسج
أعلن براءته من لونه
فشكل اصابعنا اقرفها..
الطبيعة تعلن احتجاجها
ماعدنا نصلح
للحياة
فكان الموت صديقاً

اللعنة
لاتبوحوا بالسر
وتقولوا أن الرائحة
بلغت المدى
فقط اكنموا أنفاسكم
وينتهي الأمر...

في مدينتي
يتقن تنظيف الزجاج
الصغير
الذي يتقافز
بين المركبات
مثل طير
يستعطف المارة الأحرار
أحرار في أن يدفعوا
اجرته أو لا
رغم ذلك
يبقى يرفرف
طوال النهار..

يا بلاداً
حزني عليك
يبعث
في رأسي
النعاس
كأنني بتأنٍ
أسعى
نحو حقيقي..

لاتذهب بعيداً
إلى حيث التظاهرة
في بيتك
جناح مكسور
رّممه
سيطير بك
إلى العلا

غُرور

وإن خلعت القبعة
رأسك البيضاء
يفقس
أفكاراً طائفة
لاتحط على جرح
ولاتبلغ أعلى الشجرة
محض دخان

اصابعنا مساميرُ
تُعيدُ كتابةَ
الواجنا المفقودة
وارواحنا
اغنيةُ الكونِ
المهدورة
تتشظى مذبذبٍ
للدهشة

البرد قارس
ابريق الشاي
بيكي
بيد مقطوعة

الناجي

انظر إلى هناالك
إلى أبعد نقطة
من ذراعك الممدودة
حيث طرف سبابتك
الفائض بالعرق
منهك من الإشارة
لكل هذا العدد
من أصحاب القيافة
يبلغهم بأن ذراعك الأخرى
مبتورة

بيان

المساء يتسلل بطيئاً
تاركاً رتابته
تحقق بنا
كيف ننظف
اذ اشعلنا النهار
لاخمر ولاعشق ولاصلاة ولاابتهال
فقط دخان
يشكل لوحة ذهولنا
بلاصوت
صراخنا تحطم على شاشة التلفاز
وهو يتلو آخر بيان

نحن الأعراف
في الحياة
الواقفون بين جنة النفايات
وجهنم الجثث

صوتُ دقاتِ الساعةِ
.. يعلو
يعلو جدا
قد يحطّمُ الجدار
وتتكسرُ أضلاعُ الوقتِ

لهفهُ الجوع
تبلُّ عطشَ الرغيف
لذا ترقصُ سنابلُ القمح
وهي تحقُّ احلامها السعيدة

حوار

_ هل تظنين يأمي أن أبي سحابة في السماء. وربما ينظر إلينا الآن؟
_ نعم يا بني، أنظر إنه يمطر على خدي الآن.

عناوین

لَعِبٌ

دعوني
ألعب عند اعتاب أبوابكم العالية
لا تفتنوا
ألعابي البريئة
ستدبر أمري
تلك الذاكرة اللعوب
كتبي وصوري المحروقة
دخانها لا يزال في رأسي
يرسم خيالاتٍ
تشبه لوحات بيكاسو ربما
أو كتابات مسمارية
لا تتضح عندي
تتداخل مثل الماء
مثل الندى والضوء
!!ياللغرابية
أنا طفلة عاشقة
تهوى اللعب بالكلمات
تكورها فقاعاتٍ
لتضحك لحظة التحليق
النقطة لها الصور
ولاندققوا كثيرا
فهي تشبهني
شفافة بلا ألوان

لو تعلم

كيف يختبئ

ظلك

خلفي

يراو غك

يأبى اللحاق بك

كطفل يتشبثُ بثوبي

لو تعلم

كم مرة

مد ساقه أمامك

للتعثر

فتعود إلي

مرتبكاً

تكرر عنائي

مندهنشاً مما تفعل

ابتسم بسري

إذ عقدتُ وظلك

عقداً

أن يؤازرني

حين بك أتعلق

طائرة ورقية

أشبه
طائرة ورقية
مرهون خيوطها
بنبضك
لا تتركني في الوحشة
أتيه
بين ظنون
الريح
وغفلة النسمة
ارتجف مرة
ومرة أرقص بلهفة
لا تترك خيوطي عابثاً
إن سئمت
ضمه إليك
ودعنا نستكين
نملاً كأسينا
بخمرة ابتهاج
وقصيدة نزقة
عاندت غروبها
لتشرق ليلاً
توقد حروفها زينة
لاحتفاء تأخر كثيراً
عن مواعده

طير تائب

أنا التائب بلا ذنب
اسير نحو حتفي حافياً
مدثراً بالضوء
احترقي ممنوع من البلل
تعزف الريح
في جسدي
ابتهاج التوبة
من صفةٍ إثر صفةٍ
إثر صفةٍ
ياللملل
نائماً كنتُ أسير
قادني الدربُ
حيث الهاوية
إذ لاجسر للعبور
لم أسقط
بل رفعتني خيوط
لفت بها أمي
اطرافي
إذ تنبأت أني سأطير

كن مختلفاً

لاتغامر

بتحريكِ الماءِ الراكد

لاموج يغسل قلبك

كل النساء
وريقات خضراء

إلا أنا

شجرة مقمرة

في بحر سماوي

تطلع إليّ

وكن مختلفاً

كمدنّب
مُشرّب العنق

طوقني بهالة
من عناق

ودع صوت الهوى

يرجز
مطراً ملوناً

من زهر القرنفل

يغسل
دخان الحروب
ويقذّ المدن
أوسمة قوس قزح
ويختم جبين عشقنا
بهلالٍ
يجيد النشيد
يرتلُ آياتٍ
لصباح غافٍ
على جرفِ المغيب
يُعلنُ اشراقه
في عينيّ
يمامة بيضاء
بجناحين من نجوم

جئت متأخراً

كلُّ الأبواب مغلقة
فتحتُ باباً اثر باب
ليست متاهة
وراء كل باب
حديقة
واقواس عالية
من بهاء
تلك المداخل في الزوايا
تنانير تخبز
أرواحهم أولئك الراحلين
تعطر طقوس الأماكن
حيث تنمو القصائد
مثل فاكهة عراقية
لا يتكرر طعمها
في فم سائح عابر
جئت متأخراً
أنا المهاجر

لست سعيداً

قالها واكتفى

كأن

بوارج حملت

أوجاع السنين

رست على صدره

وأبت أن ترتحل

لست سعيداً

إعلانٌ

بخطٍ عريض

لازيف ولاجميل

انفرطت منه الألوان

ولكنه ليس باهتاً

بل بلون الغروب

عند آخر انعطاف

لست سعيداً

اكتمالاً

لصفحات انكفاءٍ

بلغ مداه

حيث تراصت الأسطر

البليغة

وغاب عنها القرّاء

لست سعيداً

اذ استطالت الأصابع

دون أن تطال

وتسربت الأقدار

التحدي عبثٌ

في غرة العمر الأخير

لست سعيداً

ربما هذا

لبُّ المقال

أيها الغافي

من فرطِ الحُب
خُذ سِنَةً
وكفى
لانوم عند الحرب
غادر سريرَكَ
لتربح رصاصةً أو شظية
وحناءَ دخان
عروساً
تعود بزفةٍ
ايقاعها
لطمٌ وهلاهل
وماءٌ وردِها دموعٌ
لن يحظى بمثلها أحد
في أيِّ مكان
سأحفظ أحلامَكَ
في منامي
وأنامٌ عميقاً
جداً جداً
كي أتذكر وعودك
لأنك لم تكن خائناً
بل نرداً
بين الله والخونة

ياصديقي

انت لست عاشقاً.
بل متورط بالعشق
أنت كدجلة
تعشق الأشياء الجميلة
ترويها بعذب الإحساس
لثُهر ثماراً ملونة..
وفي الآخر
تتلاشى في بحر مالح
انت لست عاشقاً يا صديقي
أنت متورط في العشق
أنت مذنب لا تريد التوبة
لأنك لا تعرف الاستغفار
تسأل عن ذنبك؟
تجده في زوايا الأماكن
وقلوب الوالهاات
إن كتبت قصائد العشق
فهي للعاشقين دليل
وليس لك منها سوى لحظات

الوحيدة

أعلم
أنك وحيدة
إلا من دمعة
ومستغفرة
بلا ذنوب
وترغبين بالتوبة
من مذنب
يبحث عن إله
يكشف له صدره
أعلم أنك وحيدة
إلا من همهمات
طفلة تخاف دخول النار
فتحترق قهراً
انظري إلى السماء
هناك حيث قلبك المعلق بنجمة
تغسله الملائكة
بتسبيحة مطر
وتعوّذه بالبرد
أغلقى النافذة
ودوّني الحلم ابتهالاً
ألا تكوني وحيدة

الناصرية والبصرة

شقيقتان

ولكن برحم واحد
رحم يُنجبُ الشعراء
يكتبون قصائد بالقصب
لذا بتروا لهم الأصابع
وجففوا الأهوار
ولكنهم نسوا بقايا النيات
في خواطر الأمهات
رحم ينجب الأبطال
لذا نحروا رؤوس النخيل
واستوردوا كثيرا من قماش السواد للنساء
وللصبية اليتامى الحفاة
الكثير من الرصاص
وبالغوا في القتل
حتى هزل الفرات
وجفت ضروع السماء..

الخائفون

أيها الخائفون
امنحوني شجاعتكم
لأقطف ثمار الغابة
وأصادق الذئب
وأدخل القصر
لأفتح أبوابه
أيها الخائفون
أعلم أنكم لن تدخلوا
فأنتم

لاتحبون الغابات ولا الذئب ولا القصور

وأنا مثلكم
ولكني لأحب العيش
في علب الصفيح
أيها الخائفون
امنحوني قوتكم
لأفتح نفقا إلى البحر
ونحظى بسفينة للنجاة
أنا أعلم
أنكم لن تركبوها
وأنا أيضا
لأحب الهجرة
ولكني لأحب الإنتظار

أيها الخائفون
امنحوني أمنياتكم
أضيء بها شجرة يتيمة
لعلها تكسر خاطر السماء
فتبرق معلنة
هذا العام هو للخائفين فقط
ليضجوا فرحاً
وليعيشوا بلا أسماء

القصيدة السحابية

مُذ قرأتها
وأنا حزينةٌ
ودمعةٌ نافرة
تبحثُ عن مخبأ
عينيائي الواسعتان
فاضحةٌ
لقلق مأزوم
ولارتباكٍ
ينكيء على أصابع مبتورة
ظلُّها الشفيفُ
كاسرٌ للسكينةِ
ابلغني بموعِدٍ مهزومٍ
للمطر
وقلبي الزهرةُ
يكاد يجفُّ
انتظاراً
سبقَ كلَّ المواقيتِ
لعله يلحقُ
بالريح ويمتشقَ دربها
تلك القصيدة
الساحرة

مأزق وياسمين

عند الركن
تحمل كأساً
خمرتك دموعي المعنقة
التي ورثتها عن آلهة الحب
سأمضي وحيدة
بلا قلب
أحسب خطاي
في كل خطوة
مأزق
تنبت فيه زهرة
لأنتهي
في حديقة طويلة
آخرها عرش ياسمين
وعلى كتفي طيور تغرد